

الوافي في الوفيات

واتفق أن وضع الرقعة تحت مصلاة وبلغ محمد بن الزيات خبرها فوجه إلى الحسن من يشغله بالحديث وأمر من جاءه بتلك الرقعة ففكها وقرأها وكتب فيها على لسان أبي تمام الطائي : من الخفيف .

ليت شعري عن ليت شعري هذا ... أبهزلٍ تقوله أم بجد .
فلئن كنت في المقال مجداً ... يا ابن وهب لقد تطرفت بعدي .
وتشبهت بي وكنت أرى أن ... ي أنا العاشق المقيم وحدي .
لا أحب الذي يلوم وإن كا ... ن حريصاً على صلاحه وزهدي .
بل أحب الأخ المشارك في الح ... ب وإن لم يكن به مثل وجدي .
كنديمي أبي عليٍّ وحاشا ... لنديمي من مثل شقوة جدي .
إن مولاي عبد غيري ولولا ... شؤم جدي لكان مولاي عبدي .
ومنه : من مجزوء الرمل .

كثر الشر وقل ال ... خير حتى ساء ظني .
ونبا الدهر كأن الد ... هر قد أوحش مني .
فهو يرميني بإعرا ... صدٍّ وتجني .
ليس لي منه وإن طا ... ل سوى روح التمني .
عجباً من سعة الرز ... ق الذي قد ضاق عني .
أبو محمد الكاتب .

الحسن بن يحيى بن عمارة أبو محمد الكاتب كان شيخاً نبيلاً كاتباً أديباً يتولى الكتابة في أعمال نهر عيسى .

سمع شيئاً من الحديث النبوي من أبي زرعة طاهر بن محمد طاهر المقدسي والوزير أبي المطفر يحيى بن هبيرة قال محب الدين بن النجار : وما أظنه روى شيئاً ولم يتفق لي أن أكتب عنه شيئاً . وكان حسن الأخلاق متودداً مضيء الوجه : وأورد له : من الطويل .
فخر الورى من عاف كل دنية ... وكان بما دون العلا غير قانع .
وأضرم نار الجود في كل غاسقٍ ... ليهدي إليها كل عافٍ وقانع .
ومنه : من الطويل .

ركبت مطا اليأس المريح فسار بي ... إلى العز لا يلوي بذل المطامع .
فمن شاء عزاً لا بيدي ومنعةً ... تزيد فيعلو متن هذا المطامع .

توفي سنة أربع وستمائة .

أبو بكر المقرئ .

الحسن بن يحيى بن قيس أبو بكر المقرئ .

سمع أبا بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني . وحدث بمختصر عمر بن الحسين الخرقى

في الفقه علة مذهب ابن حنبل .

سمع منه أبو عبد الله بن حامد الفقيه وأبو طالب محمد بن علي العشاري وغيره .

ابن روبيل .

الحسن بن يحيى بن روبيل - براءٍ بعدها واو وبعدها باء ثانية الحروف وياء آخر الحروف

ولام - أبو محمد الدمشقي الأبار .

كان يبيع الإبر في دكانه وكان صالحاً ناسكاً لا يشرب الخمر ولا يقرب منكراً . وكان مع

ذلك مغرماً بهجاء زوجته لأنها أشارت عليه أن يمدح كبيراً فما نفع فهجاه فقال : " لولا

زوجتي لما صفت ولولا تغريرها بي لما وقعت " .

وأورد له العماد الكاتب : من السريع .

لي قطعة أنظف من زوجتي ... ودبرها أنظف من فيها .

وكل ما صورته ربنا ... من الخنا ركه فيها .

وقال - وكان يسكن درب صامت بدمشق : من مجزوء الكامل .

في درب صامت قحبة ... قد أشبعت كل المدينه .

ولها أخ في رأسه ... قرن ولا صاري سفينه .

يرضى بما ترضى به ... ويبيع عنبلها بتينه .

لو كان سلمان يعي ... ش لما رضي من ذا بسينه .

وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

البندنجي .

الحسن بن يحيى بن محمد بن تميم بن الحسين أبو محمد البندنجي البغدادي معلم كتاب .

قرأ شيئاً من الأدب على أبي محمد بن الخشاب النحوي وغيره . توفي سنة ستمائة .

وأورد له محب الدين بن النجار - قال : قال ذلك ارتجالاً وهو متمسك بأستار الكعبة : من

الخفيف .

يا إلهي يا غافر الذنب يا مس ... دي العطايا يا دائم الإحسان .

عبدك المسرف المفرط يدعو ... ك بذلٍّ خوفاً من النيران .

وهو مستمسكٌ ببيتك يرجو ... رحمةً منك مع بلوغ الأمان .

فاغفر الآن ذنبه واعف عنه ... وتصدق عليه بالرضوان .

